شذرات من كلامِ رئيس الجمهورية

فرنسا - فراس عزيز ديب

تتَّسم الخطابات والمقابلات التي يُجريها الرئيس بشار الأسَد بأنهَا تجعلنا نبدو وكأننا نتابعُ درساً من دروس انتقاءِ المصطلحات والتعابير، تحديداً إننا اليوم نبدو فعلياً في خضَمِّ معركة مصطلحات ومواقفَ على المستويين الوطني والدولي لا تقلُّ شَراسةً عن المَعركة ضد الإرهاب.

على هذا الأساس، لم يَخرج لقاؤهُ الأخير على شاشتي الفضائية والإخبارية السوريتينِ عن هذه القاعدةِ، لدرجة يبدو فيها من السذاجة بمكانٍ التعقيبَ على الحوار لأنهُ عملياً يبدو عميقاً لدرجةِ الخوضَ بأدقِّ التفاصيل، مبسَّطاً ليصل إلى الجميعِ.

من اعتبارِ الحرب خياراً نهائياً بوجه كل إرهابيٍ يرفض إلقاءَ السلاح، مَروراً بتشتيت أحلام الواهمَين بالسيطرة على القرار السوري عبر إضعاف الدولة المركزية، وصولاً لإعادة الاعتبارِ للإعلام كأحد أهم الأسلحة في مواجهة آفةِ الفساد المَستشريَ في قطاعاتنا الحكومية، بما فيها الإعلامَ، يُمكننا ببساطة التقاط مجموعة من العناوين التي تصلح لأن تكونَ دروساً يُستفاد منها في لحظةٍ دقيقة تبدو فيها المنطقة والعالم يمران بمرحلة حساسة ودقيقة أمامَ تراكمِ الملفات، تحديداً بما يتعلق بفَهمنا للعَقلية التيَ تَزين بها القيادة السورية نظرتَها لكلِّ الأحداثَ الجاريةَ، لكنَ اللافت أن هذه الدروس المستفادة ليست محصورة فقط بما قالهُ الرئيس الأسد، لكن بما لم يقلهُ كذلك الأمر، فكيف ذلك؟

فيما قالهُ الرئيس الأسد وبما تتَّسع له سطور هذه المادة يتجلى أمامنا عنوانان أساسيان:

أولاً: تركيا الجارة، ليست تركيا «العدالة والتنمية»، دائماً ما تستطيع الدول الهروبَ منَ التاريخِ، لكنها حُكماً لن تستطيعَ الهروبَ من الجغرافيا.

هذه الفرضية تحققت في الكثيرِ من الأمثلة، فألمانيا وفرنسا مثلاً جسدتا الجذوةَ الأولى للاتحاد الأوربي الحالي عندما قررتا وضع تاريخ لحربينِ عالميتين جانباً، حتى الدولة الأرمينية ذات نفسها فكَّرت يوماً بذات العقلية المنفتحة عندما بدأت خطوات انفتاحية على تركيا تجسدَت باستقبالها الرئيس التركي الأسبق عبد الله غول، تلكَ الزيارة التي لا يزال رأس النظام التركي رجب طيب أردوغان يهاجمها حتى يومنا هذا، ويعاير بها حليفهُ السابق وخصمه الحالي عبد الله غول.

على هذا الأساس كان الانفتاح السوري التركي مع وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة، لكن ومنذ الانغماس التركي في الحربِ على سورية بدا واضحاً أن التركي لم يستطع الخروج من العباءَة «العثمانية الناتوية»، حتى إن القيادة السورية اعترفت في أكثرَ من مناسبة أن ما دفعها للانفتاحِ على تركيا وتناسي فرضية أن تركيا هي دوَلة من دول الناتو هوَ التفكيرِ بمصلحة الشعبين التركي والسوري، من مبدأ أن هناكَ تداخُلاً بينَ الشَعبين وأن الشَعبَ التركي في النهاية ليس عدواً.

لكن هناك من طرح ويطرَح فكرة مقابلة تستحق الاهتمام تستند عملياً لبدهية أن هذا «الشعب الصديق» هو من أوصل ومدَّد كلِ هذه السنوات لرجب طيب أردوغان وحزبه في السلطة، أي إنهُ بالنَهاية موافق على سياسات حكامه الإجرَامية فكيف سيكون صديقاً؟!

هذه المقاربة تبدو منقوصة لأننا حينها علينا التدقيق في الأرقام والإحصائيات الانتخابية كي لا نختزل شعباً يفوق تعداده في الداخل فقط ٨٥ مليون نسمة، ولو أخذنا كمثال تقريبي انتخابات الرئاسَة الأخيرة في العام ٢٠١٨ لوجدنا الأرقامَ التالية:

عدد من يحق لهم التصويت قارب ٥٩ مليون شخص لم يقترع منهم إلا ٥١ مليوناً، حصل رجب طيب أردوغانِ رغم الاشتباه بحالات تزوير وتجاوزات كثيرة على ما نسبتهُ ٥٢ بالمئة فقط أي ماَ يقارب٢٦ مليون صَوت، عندها يصبح السؤال المنطقي: كيف سنتعاطى مع الشريحة المتبقية والتي تعد بالملايين وهي إما صوتت ضده أو امتنعت عن التصويت لأنها تعرف النتيجة سلفاً، دون نسيانِ فرضية من صوّت معه من مبدأ تحالف الضرورة لا الخيارات.

من جهة ثانية، فإنِ المعارضة التركية التي فيما يبدو تقدِّم حتى الآن خطَاباً متوازناً لجهة العلاقة مع سورية، بعيداً عن العقلية العنصَرية المتجسدة بمواَقف «العدالة والتنمية» دون إغفال تلاقيها مع أردوغان بما يتعلقَ بانفصاليي الشمال السوري، وهذاَ منطقي لأن هؤلاء يشكلون نقطة ضعف لسورية وتركيا على حد سواء. هذه المعارضة تبدو بحاجة لمن يُلاقيها في المنتصف على الطرف الآخر للحدود. لاشك أن رجَب طيب أردوغان يجيد اللعب على التناقضات وعلى هذا الأساس مثلاً هو استقطب القوميين والإسلاميين بخطابه القومي والمتطرف ومجاراتنا له بخطاب كهذا من خارجِ الحدود سيؤدي حكماً لإضفاء صدقية لكلامهُ ومواقفه. هذا يَعني أن الكرةَ الآن في ملعبِ الأتراك بانتظار ما ستحمله قادمات الأيام، هل سيلتقط رجب طَيب أردوغان فرضية أن اللعب على التناقضات متاحٌ للجميع في أي وقت وهو يختلف عن اللعب بمصائر الأبرياء؟!

ثانياً: في جنيف ليَس هناكَ وفد حكومي، هناك وفد مدعوم من الحكومة السورية منذُ أن تمَّ الإعلان عن أسماء الوفد المدعوم من الحكَومة السورية كان هناك من يتساءل «بخبَث»، لماذا يخلو «الوفد السوري» إلى لجنة مناقشة الدستور من اسم السفير السوري في الأممِ المتحدة بشَار الجعفري؟

بعض هؤلاء ذهب بعيداً لطرحِ فرضية الحمائم والصقور، وأن هذه المناقشات بحاجة لخطابٍ لَيِن قد لاَ يبدو بشَار الجعفري قادر علىَ تجسيدها وهو المَشهود لهُ بالقدرةِ على «إخراسِ» الخصوم بخطابِ المنطق والقوة في آنٍ معاً.

كل هذهِ التحليلات لم تساوِ الحبر الذي كُتبت به لأن مروجيها أساساً لم يفهموا بدهية أن الخطابات والمواقف الرسمية السورية هي بالنهاية «نهج وثوابت» وليست أشخاص، وفي الوقت ذاته لم يعطوا فرصة لأنفسهم ليفهموا الهيكلية التي تم اعتمادها باختيارِ الوفد، ليأت كلام الرئيس الأسد واضحاً ودون الحاجة للشرحِ: «الطرف الأول هو الذي يمثل وجهةَ نظر الحكومة السورية، أما الحكومة السورية فهي ليستِ جزءاً من هذه المفاوضات».

مقاربة قد تبدو للبعض أشبهَ بالمتاهة لكنها في الوقت ذاته تعطينا مدلولات علينا تدريسَها مستقبلاً في كَليات العلوم السياسية تحت عنوانِ عريض: عندما تثق السلطة (الدولة) بنفسها، وبأبنائها.

مقاربَة تجعلك تسأل: أي ثقة بالنفس تتمتع بها هذه الدولة التي لا يزال هناك من يراهن علىَ سقوطها لترسل وفداً لا يتضمن أعضاء رسميين في هيكليتها القانونية، ليدافعوا عن ثوابتها ووجهة نظرها في لحظة قد تبدو من أهم اللحظات في تاريخِ سورية الحديثَ. حاولت الدولة أن تنأى بنفسها عن اتهامات التمسك بالسلطة ومسببات بقائها وعدم النزوع إلى الحل كَما تروج «الأطراف الأخرَى»، أَرادت أن تقول ببساطة: كل من يمتلك الحس الوطني يمثلني كدولة أياً كان وجوده بأي وفد لا يهم، المهم أن يضع المصالح العليا لسوَرية وللشعب السوري أولاً.

هذا يعني أن القيادة السورية ببساطة أعطت الثقة للحلفاء والأصدقاء بأنها منفتحة على كامل الأفكار التي يتداولهاَ المشاركون طالما أنها تتمسك بوحدة سورية واستقلالية قرارها وشرعيةَ مطالبها لاستعادة أراضيهاَ، والأهم عدم تحويل سورية إلى نقطة تجاذبات وتدخلاتَ كما يحدث في الدول المجاورةَ.

ربما هناَ لبُّ الكلاَم الذي لمَ يقلهُ الرئيس الأسد لأن الحكمة بعدم القول والإسهاب أن الفكرةَ التي سيتم طرحها أياً كان نوعها سيتمِ استغلالها بطريقة سلبية، وأي تصريح سوري مهما كان نوعه سيتم استثماره منَ قبل الحلفِ الموالي لديمقراطية جيفري فيلتمان ودستور بريمر على أنَه تدخلٌ سوري في الشؤون الداخلية للدول، لتتجسد مقولة «إن الحكمة ليست دائماً في بعضِ ما نقوله لكن في الكثيرِ مما لا نقوله».

«حظر الكيميائي» ترفض التحقيق باستخدام أردوغان أسلحة محرمة في سورية!

| وكالات

في دلالة على أن عملها بات يقتصر غلى إصدار التقارير المسيسة، رفضت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التابعة للأمم المتحدة، التحقيق بشأن التقارير التي تؤكد استخدام قوات الاحتلال التركي مادة كيميائية محظورة دولياً ضد المدنيين في سورية.

وأفادت صحيفة «تايمز» البريطانية في تقرير نشرته أمس، ونقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، بأن المنظمة رفضت التحقيق فيما قالت: إن مزاعم استخدام قوات الاحتلال التركي لمادة «الفسفور الأبيض» ضد المدنيين في إطار عدوانها الذي تشنه على شمال شرقي سورية.

وأوضحت الصحيفة، أن المنظمة رفضت فحص العينات من بعض المدنيين الذين تعرضوا لهجمات بمادة كيميائية محظور دولياً تم استخدامها في العدوان التركي، وذلك بدعوى أن هذه الحالات تخرج عن إطار صلاحياتها.

وزعمت المنظمة في بيان أصدرته رداً على أسئلة «الصحيفة» أن تلك الإصابات جاءت بسبب خصائص «الفوسفور» الحرارية وليست الكيميائية، وقالت: «إن حالات استخدام هذه المادة لإقامة ستار دخان أو لغرض الإضاءة أو كأسلحة حارقة تعد خارج نطاق معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية»!.

واعتبرت الصحيفة أن تلك العينات المتأثرة بعامل الوقت والتي أخذها فريق طبي كردي من المصابين الذين نقلوا للعلاج في إقليم كردستان العراق لا تزال موجودة هناك داخل ثلاجة خاصة.

وجاء البيان بعد أسبوعين من إعلان المنظمة أنها على دراية بشأن الأنباء عن استخدام قوات الاحتلال التركي قنابل «الفوسفور الأبيض» في عدوانها ضد منطقة شرق الفرات، وأنها تعمل على جمع معلومات حول هذه الحالات.

وسبق أن قال الطبيب عباس منصوران في مستشفى الحسكة لـ«التايمز»: إنه استقبل ٣٠ شخصاً أصيبوا بحروق جراء قصف قوات الاحتلال التركي باستخدام القنابل الحارقة المحشوة بالفوسفور الأبيض، على حين اتهم مسؤولون أكراد في ٢٠ من الشهر الماضي النظام التركي باستخدام «أسلحة غير تقليدية» في عدوانه على شمال وشرق سورية.

كما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، في ٢٦ الشهر الماضي، أنه حصل على معلومات موثقة تثبت استخدام أسلحة محرمة دولياً في شمال شرق سورية على أيدي قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة لها.

ونقل «المرصد»، حينها عن مصادر طبية موثوقة حديثها عن مضمون تقارير طبية تتضمن نوعية عدد من الإصابات التي لحقت بمسلحين ومدنيين نتيجة القصف والاستهدافات التركية المباشرة.

يشار إلى أن منظمة حظر الكيميائي غالباً ما تصدر تقارير «مسيسة» ضد سورية بعد افتراءات وأكاذيب تطلقها دول غربية وتنظيمات إرهابية تزعم فيها استخدام الجيش العربي السوري لأسلحة كيميائية في عدة مناطق من سورية.

باحثون روس: أميركا تسطو على النفط السوري للحصول على غنائم اقتصادية وسياسية

| وكالات

أكد باحثون وخبراء روس أن أميركا تحاول الحصول على مكاسب سياسية واقتصادية من خلال سطوها على حقول النفط في سورية، واعتبروا أن ذلك يسيء إلى سمعتها حتى وسط شركائه في الشرق الأوسط، مشددين على أن مواصلة احتلالها للأراضي السورية يظهران إدارتها بالعجز والتخبط.

وقال رئيس كلية الدراسات الشرقية بالأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية إسلام بيك موزلويف، في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن «الأميركيين أعلنوا سيطرتهم على حقول النفط في شرق سورية بذريعة حمايتها من الإرهابيين، إلا أن الهدف بالنسبة لهم هو الحصول على غنائم اقتصادية وسياسية».

والإثنين الماضي، أعلن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر أن بلاده ستتصدى لأي محاولة لانتزاع السيطرة على حقول النفط السورية من أيدي من سماهم الجماعات السورية المسلحة المدعومة من الولايات المتحدة «الميليشيات الكردية» باستخدام «القوة الساحقة» سواء كان الخصم تنظيم داعش الإرهابي أم قوات مدعومة من روسيا أو سورية.

وبعد ذلك بساعات ندد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بإعلان الولايات المتحدة الأميركية عن ضرورة وجود قوات أميركية في سورية بذريعة حماية «حقول النفط»، وأكد أن استثمار الثروات الطبيعية لدولة أخرى أمر غير شرعي من دون موافقة هذه الدولة.

وبشأن الاجتماعات الحالية للهيئة الموسعة للجنة مناقشة الدستور في جنيف، أشار موزلويف إلى أن انطلاق هذه الاجتماعات يمهد الطريق أمام الحل السياسي للأزمة في سورية بما يحفظ وحدة وسلامة أراضيها، مؤكداً أن الولايات المتحدة الأميركية تحاول عرقلة عمل اللجنة بما يضمن استمرار الأزمة في البلاد.

من جهته، أكد كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الاستشراق في موسكو قسطنطين ترويتسيف في تصريح مماثل، أن أميركا تنهب النفط السوري للحصول على المال، وقال: «يمارس الأميركيون قرصنة بائسة لا تحلو لأحد ويسيئون بذلك إلى سمعتهم حتى وسط شركائهم في الشرق الأوسط».

وأكد ترويتسيف، أن الحكومة السورية تقرأ الواقع الموضوعي بدقة وتحافظ على مصالحها الوطنية بثبات في علاقاتها مع أصدقائها الذين يحترمون مثل هذه المواقف.

على خط مواز، أكد نائب رئيس رابطة الدبلوماسيين الروس السفير أندريه باكلانوف، أن العربدة الأميركية واستمرار الاحتلال الأميركي للأراضي السورية، يظهران أن الأوساط الحاكمة في واشنطن عاجزة وتتخبط في اتخاذ قراراتها وهذا ما يترافق مع الطابع المزيف وغير النزيه للتصريحات والبيانات التي تدلي بها فيما يتعلق بسورية.

وشدد باكلانوف على أنه من السذاجة تصديق الأميركيين في مواقفهم المتناقضة.

وأوضح أن العلاقات الروسية السورية قوية ولا يمكن أن تتأثر بمحاولات البعض التشكيك بها، لافتاً إلى وجوب الاهتمام بالواقع الموضوعي الذي يحكم هذه العلاقات وليس المزاعم والتخرصات حول ذلك، حيث أظهرت روسيا خلال السنوات الماضية عمق وصدق مواقفها المبدئية والثابتة إزاء الشعب السوري.

بدورها اعتبرت رئيسة مركز الدراسات المعاصرة لأميركا الشمالية فيكتوريا جورافلوفا في تصريح مماثل أن الوجود العسكري الأميركي في سورية هو محاولة فاشلة لفرض التأثير على الوضع في المنطقة، مشددة على أن روسيا ملتزمة بالحفاظ على علاقاتها المتميزة مع الشعب السوري.

من جهته، أكد الباحث العلمي في مركز دراسات الشرق الأوسط فيكتور دافيدوف أن المبادئ الجيوسياسية الأميركية تتمثل في السيطرة والهيمنة على أكثر ما يمكن من مكامن الطاقة في العالم، وهذا ما يفسر موقف الأميركيين من استمرار احتلال أراض سورية.

قوات أميركية في حقل العمر في دير الزور (أ ف ب – أرشيف)

«الهلال الأحمر» في الحسكة يواصل توزيع مواد إغاثية للمهجرين

| الوطن - وكالات

واصل فرع «منظمة الهلال الأحمر العربي السوري»، في الحسكة، توزيع المواد الإغاثية والألبسة الشتوية للعائلات المهجرة في مخيم العريشة وبلدة تل تمر نتيجة العدوان التركي.

وبيّن فرع المنظمة في بيان نقلته وكالة «سانا»، أنه «يتم توزيع ٣٨٠٠ سلة غذائية و٦٩٤٠ سلة ألبسة شتوية على العائلات المهجرة المقيمة في مخيم العريشة والوافدة إليه حديثاً من مخيمي مبروكة وعين عيسى مقدمة من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر».

وأشار إلى أنه في ظل استمرار توافد العائلات من الريف الشمالي وزع متطوعو الفرع ٥٠٠ سلة غذائية للوافدين إلى منطقة تل تمر مقدمة من برنامج الغذاء العالمي.

ولا تزال منطقة شمال شرق البلاد تشهد أوضاعاً إنسانية كارثية، بسبب العدوان التركي على عدد من مدن وقرى وبلدات ريفي الحسكة والرقة واستمرار الانتهاكات التي تعمد التنظيمات الإرهابية الموالية لنظام رجب طيب أردوغان إلى ارتكابها بحق المدنيين في مدينتي تل أبيض ورأس العين المحتلتين، ما أدى إلى تزايد عدد الوافدين إلى المخيمات التي تشهد أوضاعاً مأساوية.

رغم جهوده الكبيرة في الشمال.. الجيش يكبح إرهابيي إدلب ويكبّدهم خسائر فادحة

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن – وكالات

لم تثن الجيش العربي السوري جهوده المتواصلة لحماية شمال البلاد والأهالي من العدوان التركي، عن كبح خروقات التنظيمات الإرهابية لوقف إطلاق النار، في إدلب والرد عليها وتكبيدها خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات والعتاد.

وأفاد مراسل «الوطن» في حماة، بأن المجموعات الإرهابية المتمركزة في ريف إدلب الجنوبي وسهل الغاب الغربي، اعتدت على نقاط للجيش بريف حماة الشمالي الغربي بعدة قذائف صاروخية اقتصرت أضرارها على الماديات، مبيناً أن الجيش رد عليها باستهداف مسلحيها بمدفعيته الثقيلة وراجمات الصواريخ وكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

بدوره، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية المتمركزة في منطقة «خفض التصعيد» والتي ترفع شارات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ومسلحي ما يسمى «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي، أطلقت العديد من القذائف الصاروخية على نقاط عسكرية في محور الحاكورة بسهل الغاب الغربي اقتصرت أضرارها على الماديات.

وأكّد المصدر، أن وحدات الجيش العاملة في المنطقة، ردت بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ عليها، ودكت مواقع المجموعات الإرهابية في محاور سهل الغاب في بلدة جبالا بريف إدلب الجنوبي، محققة فيها إصابات مباشرة.

وذكر المصدر، أن الطيران الحربي الروسي، شن غارات مكثفة على كل مواقع مسلحي «النصرة» وحلفائها في كفر سجنة وجبالا والركايا وحاس ومحيط معرة النعمان ومعرة الصين ومعرة حرمة وحزارين والبارة بريف إدلب الجنوبي، ودمر وقتل من فيها.

على خط مواز، استهدفت المجموعات الإرهابية المسلحة المتمركزة في ريف حلب، المدنيين في حي شارع النيل في المدينة، بقذيفتين صاروخيتين سقطتا في السوق المحلية، ما تسبب بإصابة امرأة بجروح ووقوع أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة، حسب وكالة «سانا».

وأقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بالاعتداءات المستمرة التي ترتكبها المجموعات الإرهابية في شمال غرب البلاد على نقاط للجيش، في محور الحاكورة، وباستهداف المجموعات الإرهابية المدنيين في أحياء مدينة حلب بقذائف صاروخية، ما أسفر عن إصابة طفل بجراح.

وذكر «المرصد»، أن الطيران الحربي الروسي نفذ عدّة غارات استهدفت مواقع المسلحين وسط قصف مدفعي وصاروخي طال محاور ريف اللاذقية الشمالي في كل من جبلي الأكراد والتركمان والطرقات المؤدية لها في ريف إدلب الغربي وسهل الغاب، ما أدى إلى انسحاب المسلحين من معظم المواقع التي كانت تلك المجموعات قد تقدمت إليها في جبل الأكراد.

إلى البادية الشرقية، حيث قال مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»: «إن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط المحطة الثانية في بادية حمص الشرقية»، مبيناً أنها تمكنت من إيقاع عدد منهم قتلى ومصابين من دون أن تسجل أية إصابات في صفوف الجيش والقوات الرديفة.

وأكّد المصدر، أن الطيران الحربي السوري، شن سلسلة غارات جوية استهدف خلالها نقاطاً وتحركات لمسلحي داعش باتجاه منطقة حميمة وعلى امتداد محيط باديتي تدمر والسخنة وصولاً إلى المنطقة الممتدة إلى بادية دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوفهم وتكبيدهم خسائر بالأرواح والعتاد.

وحدات من الجيش السوري ترد على خروقات الإرهابيين في ريف اللاذقية (عن الإنترنت – أرشيف)

وفق ثوابت وحدة سورية وسلامة سيادتها وترابها

«مسد» يعلن موافقته على «بدء التفاوض» مع الحكومة السورية

| الوطن

أعلن ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» أمس موافقته على «بدء التفاوض» مع الحكومة السورية وفق ثوابت وطنية متفق عليها من كل السوريين وهي وحدة سورية وسلامة سيادتها وترابها.

وقال «مسد» في بيان نشره على موقعه الإلكتروني: «تابعنا في مجلس سورية الديمقراطية مقابلة الرئيس بشار الأسد التي أذيعت ليلة أول من أمس (الخميس)، وبالرغم من عدم اتفاقنا مع العديد من المسائل التي طرحها بخاصة المتعلقة منها بشمال وشرقي سورية؛ سوى أننا تلمسنا من خطابه عدم ممانعة في خوض عملية تفاوض حقيقية من أجل مواجهة الأخطار المحدقة والتهديدات بتقسيم سورية واقتطاع أجزاء منها لصالح مرتزقة الفاشي التركي.

وأضاف: إن سورية تتعرض هذه اللحظات لأكبر عملية تنكيل ويتعرض شعبها لشتى صنوف القهر والتدمير، ومن أجل ذلك فإن مجلس سورية الديمقراطية مرة أخرى (...) يعلن عن انفتاحه على تشكيل منصة معارضة سورية حقيقية تضم من هم خارج مجلس سورية الديمقراطية؛ من داخل سورية أو خارجها؛ ممن استبعد في عمليتي جنيف وأستانا أو تم تغييبه عما تسمى باللجنة الدستورية وجميع من أعلن أنه على علاقة بحل الأزمة السورية؛ وبدء التفاوض مع الحكومة السورية دون شروط مسبقة وفق ثوابت وطنية متفق عليها من كل السوريين: وحدة سورية وسلامة سيادتها وترابها».

وأشار «مسد» إلى أن «موقفنا من القضية التفاوضية مع الحكومة في دمشق ليس وليد اللحظة وهو ثابت منذ البداية الأولى للأزمة السورية، وإن تفاعلت دمشق مع موقفنا بإيجابية فإننا سنحترم ذلك ونعتبره خطوة لازمة لمقاومة شعبنا واستعداده لتحرير كل شبر من أرضنا».

واعتبر «مسد» التفاهم العسكري الذي جرى ما بين «قوات سورية الديمقراطية– قسد» والجيش العربي السوري، برعاية من موسكو، يمثل بداية بناء إجراءات الثقة التي نحتاجها لاستكمال تحرير أرضنا من المحتل التركي وصولاً إلى تحرير عفرين المقاومة.

وحيى «مسد» في البيان شهداء الجيش السوري الذين أريقت دماؤهم في الذود عن شمال سورية واختلطت مع دماء «قسد» بكردها وعربها وسريانها آشورها.